

الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات

Doi:10.29343 /1- 86-2

أ.د. أميرة جابر هاشم

أستاذة بقسم العلوم التربوية والنفسية

كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة - العراق

الملخص:

استهدفت الدراسة الكشف عن المشكلات السلوكية عند أطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات، ومعرفة الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لأطفال التوحد من وجهة نظر المعلمات في معهدي الحسين وحمائم السلام في محافظة النجف الأشرف، وتكونت عينة الدراسة من (55) معلمة، للعام الدراسي 2017 - 2018، ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة ببناء استبيانين هما استبانة المشكلات السلوكية واستبانة الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية وكانا يحتويان على (17) فقرة تضمنتا أربعة مجالات هي نفسية واجتماعية ومعرفية وحسية، وتم تطبيقهما بعد التأكد من صدقهما وثباتهما، كشفت نتائج البحث عن تصدر المشكلات السلوكية المعرفية المرتبة الأولى وبذلك حصلت على ترتيب عالٍ جداً وجاءت المشكلات الاجتماعية والنفسية والحسية على المرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي وبذلك حصلنا على ترتيب عالٍ، أما الحاجات الإرشادية فتصدرت الحاجات الإرشادية المعرفية المرتبة الأولى وبذلك حصلت على ترتيب عالٍ جداً، أما الحاجات الإرشادية الاجتماعية والنفسية والحسية جاءت بالمرتبة الثانية والثالثة والرابعة على التوالي وحصلت على ترتيب عالٍ، وتقدمت الباحثة بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

Counseling needs in the light of the behavioral problems of children of autism from the point of view of teachers

Ameera Jabber Hashamz Department of Educational and Psychological Sciences - College of Education for Girls - University of Kufa - Iraq

Abstract

The study aimed to detect behavioral problems in autistic children from the point of view of the teachers and to identify the counseling needs in the light of the behavioral problems of the children of autism from the point of view of the teachers in the institutes of Al Hussein and the Doves of Peace in Najaf. The study's sample consisted of (55) teachers in the academic year 2017-2018. To achieve the goal of the research, the researcher constructed two questionnaires: Behavior Questionnaire and a questionnaire of instructional needs in the light of behavioral problems. They included (17) items representing four areas : psychological, social, cognitive, and sensory, and were applied after confirming their validity and reliability, The results revealed that cognitive behavioral problems ranked first and thus obtained a very high ranking. The social, psychological, and sensory problems were ranked second, third and fourth respectively. As for the counseling needs, the cognitive guidance topped the first place, and thus obtained a very high ranking. The social, psychological and sensory needs came second, third and fourth respectively, thus obtaining a high ranking. The researcher presented a set of recommendations and suggestions.

تم استلام البحث في إبريل ٢٠١٨، وأجيز للنشر في سبتمبر ٢٠١٨.

المقدمة:

يعدّ الاهتمام بالتلاميذ في أي مجتمع اهتماماً بمستقبل المجتمع بأسره، ويقاس مدى تقدم المجتمعات ورفقيها بمدى اهتمامها بالتلاميذ والعناية بهم ودراسة مشكلاتهم والعمل على حلها، لذا اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وبخاصة التوحدين، واضطراب التوحد من أكثر الاضطرابات النمائية تأثيراً في المعالم الرئيسية للنمو، ولا تقتصر أسباب هذا الاضطراب على سبب منفرد، فأساببه متعددة، ولا يزال هذا الاضطراب مثيراً للجدل من حيث تشخيصه وأساليب علاجه، ويعدّ الطبيب النفسي لي كانر (Lee Kanner) أول من قام بإطلاق اسم التوحد (Autism) ووصف حالته المرضية وكان ذلك في عام 1943، وهناك اختلاف في التقارير حول نسبة انتشار اضطراب التوحد، ولكن معظم هذه التقارير تشير إلى أن هناك زيادة في نسبة الانتشار عما كانت عليه سابقاً، وحسب إحصائيات مركز الرقابة وضبط الأمراض الأمريكي أن طفلاً من كل (88) طفلاً مصاب بوحدة من أعراض التوحد، وأن اضطراب التوحد موجود بين كل الأجناس والأعراق والجماعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المختلفة، وأشارت نتائج الدراسات أن التوحد منتشر بين الذكور أكثر من الإناث بخمسة أضعاف (1 - 5)، فعند الذكور نسبته (1 - 54)، بينما عند الإناث (1 - 25) (الزارع، 2010: 45) ، وللأسف لا توجد دراسات عراقية تساعدنا في إعطاء إحصائية دقيقة لنسبة انتشار التوحد أو الفروقات بين الجنسين في نسبة الانتشار، أن معرفة خصائص ومشكلات تلاميذ التوحد وتحديداتها بشكل دقيق ذات أهمية كبيرة في عمليتي الكشف والتشخيص، لما يترتب عليهما من اتخاذ قرارات هامة تتعلق بتحديد الطرق العلاجية والتدريبية واختيار البدائل التربوية والنفسية التي تتناسب خصائص ومشكلات كل طفل على حدة (فاروق والشربيني، 2011: 52)، ويعدّ ضعف التواصل من أهم الخصائص المميزة للتلاميذ التوحدين خاصة فيما يتعلق بالتفاعل الاجتماعي، حيث تظهر المؤشرات في مرحلة مبكرة من العمر، فمثلاً لا يستطيع التواصل والتفاعل ولا يرغب باللعب مع أقرانهم كما يعاني المصابون بالتوحد من سلوكيات تجدي متنوعة ترجع إلى أسباب حركية / ومعرفية (الجلبي، 2010: 66)، وإعاقة التوحد من أكثر الإعاقات صعوبة وشدة من حيث تأثيرها على سلوك الفرد الذي يعانيها، وعلى قابليته للتعلم أو تنشئته الاجتماعية أو تدريبه أو قدرته على العمل أو على حماية ذاته (الشمري، 2007: 71)، وهذا يعني أن تلاميذ التوحد يظهرون صعوبات نمائية على كافة الأصعدة وبمستويات مختلفة تحتاج إلى التعامل معها من خلال وضع أسس علمية للتخفيف من آثار المشكلات السلوكية الناتجة من التوحد، فالإرشاد النفسي من أكثر المداخل الأساسية للمساعدة في حل المشكلات التي يعاني منها تلاميذ التوحد وفيه تختلف الجهود والأموال مقارنة بالمدخل العلاجية الأخرى فلا يمكن لأي عملية إرشادية أن تحقق أهدافها ما لم تستند على تحديد الحاجات الإرشادية التي تحدده خلال دراسة تشخيص المشكلات التي يعاني منها الطفل التوحدي، وتعدّ عملية تقييم المشكلات وتشخيصها ووضع الحاجات الإرشادية لها أمراً ضرورياً يساعد في عملية التنمية والعلاج، وهذا ينسجم مع الأهداف التربوية والنفسية التي تسعى التربية الخاصة إلى تحقيقها.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال زيارتها العلمية إلى مركز التوحد، وجود وصفات لدى تلاميذ التوحد قد تسبب لهم مشكلات، مما دفعها إلى البحث عن تلك المشكلات، ومن خلال استقراء الواقع، والقراءة المعمقة للدراسات والأدبيات الخاصة بالتوحد، وجد اتفاقهما على أن تلاميذ التوحد يظهرون الكثير من المشكلات السلوكية التي تعد عائقاً في طريق كل من يتعامل معهم سواء في داخل الأسرة أو المراكز التربوية الخاصة لمساعدتهم من جهة، ومن جهة أخرى فإن هذه المشكلات تقلل استفادة التلاميذ أنفسهم من الخدمات المقدمة لهم، وتبين للباحثة بعدم وضوح الحاجات الإرشادية التي تهم تلاميذ التوحد إلى القائمين على رعايتهم، ناهيك عن قلة الدراسات التي قامت بدراسة الحاجات الإرشادية لتلاميذ التوحد في صور مشكلاتهم السلوكية في حدود علم الباحثة، لاسيما أصبح التوحد واقعاً مؤلماً نظراً لارتفاع معدلاتها وتزايدها باستمرار في جميع المجتمعات ويصنف أنه ثالث أكثر الاضطرابات النمائية شيوعاً (نصار ويونس، 2010: 44)، لذا برزت عند الباحثة فكرة إجراء هذه

الدراسة وخصوصاً أنها تستكشف تلك الحاجات المرتبطة بالمشكلات من وجهة نظر المعلمات، لكونهن أكثر الأشخاص قرباً من تلاميذ التوحد ويمكن الاعتماد عليهن في تقدير أبرز تلك الحاجات.

تتمحور مشكلة البحث في التعرف على الحاجات الإرشادية عند تلاميذ التوحد في ضوء مشكلاتهم السلوكية من وجهة نظر المعلمات، لذا فإن البحث حاول الإجابة عن السؤالين التاليين:

- ما المشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات؟

- ما الحاجات الإرشادية المرتبطة بالمشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية النظرية:

- تناول البحث عينة من التلاميذ في مرحلة الطفولة، والتلاميذ هم مستقبل كل أسرة ومجتمع ودولة وخاصة في ضوء التطورات الاجتماعية والثقافية الحاصلة.
- تصديه لاضطراب التوحد الذي يصيب التلاميذ، وقد تستمر معهم طول العمر، ويعتد أصعب الاضطرابات الانمائية لصعوبة تشخيصه وتمدد جوانبه وتداخل أسبابه.
- قد تشكل الدراسة إضافة نوعية في مجال التوحد نظراً لندرة البحوث التي تناولت هذا الجانب لاسيما في الدراسات العراقية والعربية.
- فتح المجال أمام الباحثين للقيام بمزيد من الأبحاث المتخصصة في الحاجات الإرشادية عند تلاميذ التوحد.

ثانياً: الأهمية العملية:

- قد تساعد نتائج دراسة البحث الحالية لوضع قاعدة لبناء برامج تربوية وإرشادية لتعديل السلوك في مجال الإرشاد النفسي للتربية الخاصة.
- توعية العاملين في مراكز التوحد على التعامل مع تلاميذ التوحد بطرق تربوية إرشادية نفسية قائمة على أسس علمية قد تسهم في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للطفل التوحيدي.
- التعرف على الحاجات الإرشادية عند تلاميذ التوحد فطرة أساسية تساهم إيجابياً في التلاميذ أنفسهم وأسرهم ومعلماتهم.
- يساهم البحث الحالي في تقديم قاعدة بيانات بخصوص الحاجات الإرشادية لتلاميذ التوحد قد تساعد القائمين على شؤون الطفولة والتربية الخاصة لتوسيع خدماتهم مما يحقق تنمية متكاملة.
- تتمثل أهمية البحث في إعداد أداة سكومترية للحاجات الإرشادية المرتبطة بالمشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد تتوافر فيها خصائص الصدق والثبات.
- تنبثق أهمية البحث من خلال تقديمها لمجموعة من التوصيات للقائمين على شؤون الطفولة والتربية الخاصة من أجل برامج إرشادية ووقائية وإنمائية وعلاجية التي تساهم في تحقيق أهداف التربية الخاصة.

هدفاً للبحث: يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

- المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات.
- الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات.

حدود البحث:

حدود بشرية: تتمثل بعينة من معلمات تلاميذ التوحد الذين تتراوح أعمارهم ما بين (6 - 12) سنة من الذكور والإناث والمسجلين في مراكز التربية الخاصة الأهلية.

حدود زمنية: تم تطبيق البحث خلال السنة الدراسية 2017 - 2018. من الفترة الممتدة من 1/12/2017 إلى 1/2/2018.

حدود مكانية: تتمثل بمحافظة النجف الأشرف التي تقع بها مراكز التوحد الأهلية (معهد الحسين، ومعهد حمائم السلام) ويلتحق بها تلاميذ التوحد ضمن أفراد عينة البحث.

تحديد المصطلحات:**- المشكلات السلوكية:**

عرّفها (حسن، 2011: 32): الأنماط السلوكية الشاذة التي لا تتفق مع القيم والأعراف السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه الطفل، والتي تلحق الأذى والضرر بالطفل نفسه وبالمجتمع المحيط به. وتبنت الباحثة تعريف (حسن، 2011).

التعريف الإجرائي للمشكلات السلوكية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل الذي ينتمي إلى عينة البحث بعد تقرير المعلمة عليه وفقاً لمجالاتها (اجتماعية، نفسية، معرفية) في المقياس المعدّ في هذا البحث.

- الحاجات الإرشادية:

عرفها (الرويلي، 2010: 21): نقص وافتقار الطفل للمساعدة الإرشادية قصد التعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم يهدف إلى إشباع حاجاته من أجل تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي. وتبنت الباحثة تعريف (الرويلي، 2010).

التعريف الإجرائي للحاجات الإرشادية: الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل الذي ينتمي إلى عينة البحث بعد تقرير المعلمة عليه وفقاً لمجالاتها (اجتماعية، نفسية، معرفية) في المقياس على المعدّ في هذا البحث.

- التوحد:

عرفه (الزارع، 2010: 11): نوع من الاضطرابات النمائية التطورية يظهر في السنوات الثلاث الأولى من حياة الطفل ينتج عن اضطرابات عصبية تؤثر في وظائف المخ، ذات تأثير شامل على كافة جوانب نمو الطفل، فتؤدي إلى قصور في مهارات التفاعل الاجتماعي ومهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، فيصبح الطفل نتيجة ذلك منعزلاً عن محيطه الاجتماعي، وإلى ظهور مشكلات وسلوكيات مضطربة. تبنت الباحثة تعريف (الزارع، 2010).

دراسات سابقة:

1 - دراسة الغامدي وآخرين (2018): (فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد).

هدفت الدراسة الكشف عن فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد، وتكونت عينة البحث من (7) تلاميذ من ذوي اضطراب طيف التوحد بمركز كيان للتربية الخاصة بمملكة البحرين أعمارهم بين (4 - 7) سنوات، وتكونت أدوات الدراسة من مقياس النشاط الزائد ذوي اضطراب طيف التوحد وقائمة التعرف على المعززات عند التلاميذ ثم قائمة اللعب والبرنامج التدريبي

لخفض النشاط الزائد عند التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وجميعهم من إعداد (الباحثين)، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد عند تلاميذ ذوي اضطراب التوحد قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النشاط الزائد عند تلاميذ طيف التوحد في القياس البعدي والتتبعي للبرنامج. (الغامدي وآخرين، 2018: 123 - 159).

2 - دراسة النجادات والزريقات (2016): (فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ التوحد في الأردن).

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية عند عينة من تلاميذ التوحد في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً توحيداً تراوحت أعمارهم بين (6 - 10) سنوات، وتم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد ثلاثة مقاييس لتقدير السلوكيات غير المرغوب فيها، ومقياس لتقدير المهارات الاجتماعية، ومقياس التدريب عن التواصل الوظيفي لحفظ السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدراسة ($\alpha = 0.05$) بين التلاميذ لصالح المجموعة التجريبية عن مقياس السلوكيات غير المرغوب فيها ومقياس العلاقات الاجتماعية. (النجادات والزريقات، 2016).

3 - دراسة المصدر (2015): (فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد).

استهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي، وكانت أدوات الدراسة عبارة عن مقياس كارز لتشخيص حالات التوحد، وقائمة مهارات الواجب تنميتها لدى أطفال التوحد، وبطاقة ملاحظة مهارات وسلوكيات أطفال التوحد، وبرنامج مقترح قائم على تحميل السلوك التطبيقي، وتضمن البرنامج (3) جلسات لأسر أطفال التوحد، وتراوحت عينة الدراسة (51) من تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين الأولى ضابطة، وأسفرت نتائج الدراسة عن فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تنمية مهارات أطفال التوحد، وتعديل سلوكهم، وخفض التوحد لديهم، (المصدر، 2015: ص 3 - 134).

3 - دراسة بديوي (2011): (فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم تحليل السلوك النمطي (Lovass) في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحيدين).

استهدفت الدراسة التعرف على فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم تحليل السلوك النمطي (Lovass) في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحيدين، واشتملت العينة على (15) طفلاً من الجنسين (8 ذكور 7 إناث) تراوحت أعمارهم بين (3 - 9) سنوات تم اختيارهم من إحدى جمعيات رعاية الأطفال التوحيدين بالمعادي، وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج في خفض اضطرابات (إيذاء الذات، نوبات الغضب، استثارة الذات، عصيان الأوامر) (بديوي، 2011).

4 - دراسة الكيكي (2011): (المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد في معهد الغسق وسارة من وجهه نظر آبائهم وأمهاتهم).

استهدف البحث التعرف إلى المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، والتعرف على دلالة الفروق الإحصائية في متوسط درجات المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر آبائهم، ولغرض تحقيق أهداف البحث أعد الباحث استبانة كأداة للبحث يتألف من (32) فقرة في المظاهر السلوكية، وأظهرت النتائج إلى وجود العديد من السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة آبائهم وأمهاتهم، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة آبائهم وأمهاتهم (الكيكي، 2011: 76 - 99).

5 - دراسة جونستون وآخرين (Johnston, etal 2004) : (فاعلية إستراتيجية التدخل المبكر لتعليم الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة نظام التواصل البصري، وأثره في التفاعل الاجتماعي).

استهدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية إستراتيجية التدخل المبكر لتعليم الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة نظام التواصل البصري، وأثره في التفاعل الاجتماعي، واشتملت العينة على (3) أطفال، تراوحت أعمارهم بين (4 - 5) سنوات، وتوصلت الدراسة إلى فاعلية نظام التواصل البصري في زيادة التفاعل الاجتماعي وتطوير اللغة لدى الأطفال (Johnston,etal 2004:PP123 - 130).

6 - دراسة ايسكالونا وآخرين 2002 (Escalona, etal) : (تأثير التقليد في السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد).

استهدفت الدراسة معرفة تأثير التقليد في السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج التجريبي، وقد تكونت عينة الدراسة من (20) طفلاً توحدياً من بينهم (12) ذكر (8) إناث، (تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبيتين، وتكونت المجموعة الأولى من (10) أطفال يقومون بدور التقليد، وتكونت المجموعة الثانية من (10) أطفال كمجموعة تفاعل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تطوير مهارة التقليد لدى الأطفال التوحديين، حيث أظهروا أن التقليد يعد طريقة فعالة لتسهيل القيام ببعض أنماط السلوك الاجتماعي كالاقتراب من الآخرين، ومحاولة المس، والنظر إلى التحرك إتجاههم. (Escalona,etal , 2002).

مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة:

بعد عرض الدراسات السابقة فيما يتعلق بالمشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد يمكن أن تسجيل بعض الملاحظات والمؤشرات والدلالات على النحو التالي من حيث أهدافها وحجم ونوعية عيناتها المشمولة بالبحث وأدوات القياس المستخدمة فيها.

تتباين أهداف الدراسات السابقة تبعاً لتباين المتغيرات التي تتناولها كل دراسة، فقد استهدفت دراسة الغامدي وآخرين إلى معرفة فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد وهدفت دراسة (النجادات والزريفات، 2016) إلى معرفة فاعلية التدريب على التواصل الوظيفي في خفض السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ التوحد في الأردن، وهدفت دراسة (الكبي، 2011) معرفة المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد في معهد الغسق وسارة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم، أما دراسة المصدر (2015) هدفت إلى معرف فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد، وهدفت دراسة بديوي (2011) إلى معرفة فاعلية البرنامج التدريبي المستخدم لتحليل السلوك النمطي (Lovass) في تخفيف حدة الاضطرابات السلوكية لدى عينة من الأطفال التوحديين، أما دراسة جونستون وآخرين 2004 هدفت إلى معرفة فاعلية إستراتيجية التدخل المبكر لتعليم الأطفال التوحديين في مرحلة ما قبل المدرسة نظام التواصل البصري، وأثره في التفاعل الاجتماعي، وهدفت دراسة ايسكالونا وآخرين Escalona, etal إلى معرفة تأثير التقليد في السلوك الاجتماعي لأطفال التوحد.

وتتباين عينات الدراسات السابقة من حيث العدد والجنس، وذلك حسب طبيعة أهداف كل دراسة فقد تراوحت عينات الدراسات السابقة (3 - 51) طفلاً توحدياً، اما عينة البحث الحالي (55) معلمة. ومن حيث المنهج يتضح من الدراسات السابقة اتبعت المنهج التجريبي كما في دراسة (الغامدي وآخرين، 2008)، ودراسة (النجادات والزريفات، 2016) ودراسة (المصدر، 2015)، أما الدراسة الحالية اتبعت المنهج الوصفي التحليلي، تناولت الدراسات السابقة المظاهر السلوكية بشكل منفرد، أما الدراسة الحالية تناولتها كلها وتمثلت بمجالات هي النفسي والاجتماعي والمعرفي وكذلك في الحاجات الإرشادية.

- أفادت الدراسات السابقة في تدعيم حجة الباحثة في تناولها لموضوع البحث ذلك بسبب قلة الدراسات

السابقة التي تناولت الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، مما أعطى مؤشراً على أهمية الدراسة الحالية.

- انفردت الدراسة الحالية بدراسة الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات.

منهج الدراسة وإجراءاته:

أولاً- منهج الدراسة: تقوم الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي القائم على جمع البيانات ثم وصفها وتفسيرها.

ثانياً- مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من مدربات في مراكز التوحد (2017 - 2018)، والبالغ عددهن (55) معلمة، وعدد الطلاب (150) حسب إحصائيات معهدي التوحد في محافظة النجف الأشرف.

ثالثاً- عينة الدراسة: وكانت على النحو الآتي؛ العينة الاستطلاعية: قامت الباحثة باختيار عينة استطلاعية عشوائية من المجتمع، قوامها (10) معلمة موزعات بالتساوي بين المعهدين، وقد استعملت هذه العينة لغرض الحصول على عبارات تقيس المشكلات السلوكية والحاجات الإرشادية عند تلاميذ معهدي التوحد.

عينة استخراج الخصائص السيكومترية للاستبانة: تم اختيار العينة التي بلغ قوامها (55) معلمة، موزعات بين المعهدين، لحساب صدق وثبات الاستبانة حتى يمكن استعمالها مع العينة النهائية.

العينة النهائية: كان أفراد عينة الدراسة هي ذاتها مجتمع البحث، بلغ قوامها (55) معلمة من المعهدين، بمقدار (150) تلميذاً وبنات (122) تلميذاً، و (28) تلميذة.

رابعاً- أدوات الدراسة: لغرض تحقيق أهداف الدراسة الحالية، قامت الباحثة ببناء أداتين هما المشكلات السلوكية والحاجات الإرشادية عند التلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، وذلك وفق الخطوات التالية:

1. مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع.
2. إجراء دراسة استطلاعية عن المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر مدرباتهم على عينة قوامها (10) معلمة، وقد تضمنت السؤالين التاليين:
 - ماذا تلاحظين على تلاميذ التوحد؟
 - ماهي المشكلات السلوكية التي تلاحظينها على تلاميذ التوحد؟
 - ما هي الحاجات الإرشادية التي يحتاجها التلاميذ في ضوء مشكلاتهم.

3. تحديد الإجابات مما سبق في صورة استبانتين وتصنيفهما في مجالات وذلك تمهيداً لإعداد الصورة النهائية للاستبانتين، والتي تضمنت ثلاثة مجالات تمثل (17) مشكلة سلوكية تقابلها حاجات إرشادية، وذلك لعرضها على مجموعة من المحكمين، وبناءً على ذلك تم إجراء التعديلات اللغوية، وبعد ذلك تم تطبيق الاستبانتين على عينة قوامها (55) معلمة من المعهدين، من أجل الوقوف على مدى ملائمة الاستبيان ومدى وضوح عباراته للعينة ولغرض تقنين أداة الدراسة عن طريق حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية، وللتطبيق النهائي للاستبيانين، وفيما يأتي مجالات الاستبانتين وأرقام عباراتهما الدالة عليهما:

أولاً: المجال النفسي:

أ - المشكلات السلوكية: هو سلوكيات غير مرغوب فيها تحتاج إلى تعديل، فهي تمثل حالة من القلق والتوتر مما تؤدي إلى سوء التوافق النفسي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (5) مشكلة سلوكية.

ب - الحاجات الإرشادية: الحاجات ذات الطبيعة النفسية التي تؤدي إلى الوصول إلى الاتزان النفسي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (5) حاجات إرشادية.

ثانياً: المجال الاجتماعي:

أ - المشكلات السلوكية: هو سلوكيات غير مرغوب من قبل المجتمع مما تؤدي إلى سوء التوافق الاجتماعي وكانت عدد عبارات هذا المجال (4) مشكلة سلوكية.

ب - الحاجات الإرشادية: تلك الحاجات التي تتعلق بتطوير مهارات التفاعل الاجتماعي للطفل مع الآخرين والمجتمع المحيط به، وكانت عدد عبارات هذا المجال (4) حاجات إرشادية.

ثالثاً: المجال المعرفي:

أ - المشكلات السلوكية: هو سلوكيات غير مرغوب تصدر عن المتوحد تؤثر على سير عملية التعلم والتعليم. مما تؤدي إلى سوء التوافق المعرفي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (6) مشكلة سلوكية.

ب - الحاجات الإرشادية: الحاجات المتعلقة في تحسين الأداء المعرفي لدى الطفل التوحيدي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (6) حاجات إرشادية.

ثالثاً: المجال الحسي:

أ - المشكلات السلوكية: هو سلوكيات غير مرغوب تصدر عن المتوحد تؤثر على التواصل الاجتماعي. مما تؤدي إلى سوء التوافق الحسي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (2) مشكلة سلوكية.

ب - الحاجات الإرشادية: الحاجات المتعلقة في تحسين الأداء الحسي لدى الطفل التوحيدي، وكانت عدد عبارات هذا المجال (2) حاجات إرشادية.

الخصائص السايكومترية للاستبانيتين:

أولاً- صدق الاستبانة:

الصدق Validity: الاختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع من أجل قياسه، ومن المهم أن يكون الاختبار صادقاً لأننا نريد أن نقيس ظاهرة معينة وليس ظاهرة أخرى غيرها (Allen & Yen, 1979: 75). وقد تحقق في الاستبانيتين الحاليتين نوعان من الصدق هما:

أولاً: الصدق الظاهري.

ثانياً: صدق الاتساق الداخلي للاستبانيتين.

أ - علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للاستبانة: إن الفقرات تعد صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الدرجة الكلية عالياً، ولعدم توفر محك خارجي، اعتمدت الباحثة الدرجة الكلية للمقياس محكاً داخلياً إذ أشارت انستازي (Anastasi, 1997) في حالة عدم توفر محك خارجي، فإن الدرجة الكلية للمقياس أفضل محك داخلي (Anastasi, 1997: 112)، لحساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل فقرة من فقرات الاستبانين وبين درجاتهن الكلية للاستبانيتين، تم استخراج معامل ارتباط بيرسون لـ (55) استمارة للمعهدين، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (53)، كما هو موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يبين معاملات الارتباط للدرجات على كل فقرة من فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة

الحاجات الإرشادية						المشكلات السلوكية					
معاملات الارتباط		ت		معاملات الارتباط		ت		معاملات الارتباط		ت	
0.401	13	0.481	7	0.304	1	0.348	13	0.459	7	0.376	1
0.369	14	0.452	8	0.481	2	0.404	14	0.390	8	0.412	2
0.400	15	0.394	9	0.379	3	0.425	15	0.411	9	0.400	3
0.349	16	0.404	10	0.469	4	0.435	16	0.446	10	0.377	4
0.435	17	0.415	11	0.384	5	0.435	17	0.436	11	0.340	5
		0.317	12	0.424	6			0.415	12	0.380	6

Correlation is significant at 0.05 level (2-tailed)

ب - علاقة الفقرة بدرجة المجال: لما كانت مجالات الاستبانة تختلف فيما بينها، لذا قامت الباحثتان باستخراج العلاقة الارتباطية بين كل درجة والدرجة الكلية للمجال الذي توجد به، ولتحقيق ذلك تم حساب الدرجة الكلية لكل استمارة من استمارات الدراسة البالغ عددها (55) استمارة على وفق مجالات الاستبانة الثلاث، ثم حسب معامل ارتباط (بيرسون) بين كل درجة والمجموع الكلي للمجال الواحد في كل استبانة، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (53)، كما موضح في جدول رقم (2).

جدول رقم (2) يبين معاملات الارتباط للدرجات على كل فقرة من فقرات الاستبانة بدرجة المجال للاستبانة

الحاجات الإرشادية						المشكلات السلوكية									
المجال الحسي		المجال المعرفي		المجال الاجتماعي		المجال النفسي		المجال الحسي		المجال المعرفي		المجال الاجتماعي		المجال النفسي	
معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت	معاملات الارتباط	ت
0.459	16	0.436	10	0.431	6	0.561	1	0.445	16	0.341	10	0.466	6	0.496	1
0.499	17	0.411	11	0.469	7	0.444	2	0.377	17	0.426	11	0.389	7	0.511	2
-	-	0.372	12	0.375	8	0.453	3	-	-	0.545	12	0.452	8	0.389	3
-	-	0.502	13	0.429	9	0.392	4	-	-	0.477	13	0.429	9	0.401	4
-	-	0.489	14	-	-	0.477	5	-	-	0.386	14			0.379	5
		0.429	15							0.436	15				

Correlation is significant at 0.05 level (2-tailed)

ت - العلاقة الارتباطية بين المجالات: تم حساب الصدق بواسطة إيجاد الارتباطات الداخلية بين كل مجال وآخر من المجالات الثلاثة في الاستبانتين، باستعمال طريقة (بيرسون) لحساب معاملات الارتباط بين كل مجال ومجال آخر للعيننة السابقة، ونتيجة لهذه الإجراءات أصبحت لدينا مصفوفة ارتباط، كما موضحة في جدول رقم (3)، ويلاحظ من خلال المصفوفة أن جميع معاملات الارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ويمكن أن يدل ذلك على وجود علاقات مشتركة بينها.

جدول رقم (3) يبين العلاقة الارتباطية بين مجالات الاستبيانين لعيينة الدراسة

الحاجات الإرشادية				المشكلات السلوكية					
الحسي	المعرفي	الاجتماعي	النفسي	المجال	الحسي	المعرفي	الاجتماعي	النفسي	المجال
-	-	-	-	النفسي	-	-	-	-	النفسي
-	-	-	0.433	الاجتماعي	-	-	-	0.514	الاجتماعي
-	-	0.585	0.562	المعرفي	-	-	0.563	0.431	المعرفي
-	0.593	0.445	0.681	الحسي	-	0.573	0.469	0.481	الحسي

ثانياً- الثبات:

ثبات الاستبانة Reliability: يتصف الاختبار الجيد بالثبات، والاختبار الثابت هو الاختبار الذي يعطي نتائج متقاربة أو النتائج نفسها إذا طبق أكثر من مرة في ظروف متماثلة، وفي هذا الصدد قامت الباحثتان بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test - Retest) (معامل الاستقرار) للاستبانتين، ولحساب الثبات بهذه الطريقة، طبقت الاستبانتين على عينة عشوائية قوامها (30) معلمة وكانت موزعة بين المعهدين، وتم إعادة تطبيق الاستبانتين على المجموعة ذاتها بعد مضي فترة أمدها (14) يوماً، وتم حساب معامل ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد في التطبيقين، وكانت معاملات الارتباط للعيننة ككل وللمجالات مناسباً، إذ يرى كرولاندر أن الاختبار يعد جيداً إذ تراوح معامل ثباته بين (0.60 - 0.85) (Gronlund 86: 1981)، و جدول رقم (4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة لعيينة الدراسة بطريقة إعادة الاختبار

الحاجات الإرشادية		المشكلات السلوكية	
معاملات الارتباط	المجال	معاملات الارتباط	المجال
0,76	النفسي	0,75	النفسي
0,76	الاجتماعي	0,71	الاجتماعي
0,73	المعرفي	0,75	المعرفي
0,74	الحسي	0,74	الحسي
0,78	العيينة الكلية	0,77	العيينة الكلية

تصحيح الاستبانتين:

تهدف الباحثتان إلى إجراء دراسة علمية لذا نتمنى تعاونكم في الإجابة عن فقرات الاستبانة الرفق بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامه صح أمام كل فقره تحت البديل المناسب علماً أنه لا توجد إجابة صحيحة وخاطئة وتستعمل الإجابة لأغراض البحث العلمي. تكون الإجابة على الاستبانة المشكلات السلوكية من خلال وضع المعلمة علامة (ii) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظرها من خلال البدائل الآتية (يتكرر كثيراً جداً، يتكرر، بشكل متوسط، يتكرر قليلاً، لا يتكرر) وتصحح بالأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتكون الدرجة الكلية في كل مجال بالشكل التالي: مجال النفسي بين (25 - 5) درجة، والمجال الاجتماعي بين (20 - 4) درجة، ومجال المعرفي بين (30-6) درجة، والمجال الحسي بين (10 - 2) درجة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبيان المشكلات السلوكية بين (85 - 17) درجة، وبذلك تم التوصل إلى الاستبانة بصورته النهائية المقدم للمعلمات، تكون الإجابة على استبانة الحاجات الإرشادية من خلال وضع المعلمة علامة (ii) أمام العبارة وتحت البديل الذي يتفق مع وجهة نظرها من خلال البدائل الآتية (يحتاجها بدرجة شديدة جداً، يحتاجها بدرجة شديدة، يحتاجها بدرجة متوسطة، يحتاجها بدرجة ضعيفة، لا يحتاجها) وتصحح بالأوزان (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وتكون الدرجة الكلية في كل مجال بالشكل التالي: مجال النفسي بين (25-5) درجة، والمجال الاجتماعي بين (20 - 4) درجة، ومجال المعرفي بين (30-6) درجة، والمجال الحسي بين (10 - 2) درجة، وبذلك تكون الدرجة الكلية للاستبانة الحاجات الإرشادية بين (85-17) درجة، وبذلك تم التوصل إلى الاستبانتين بصورته النهائية المقدم للمعلمات.

الوسائل الإحصائية:

الوسط المرجح - الوزن المثوي - - معامل ارتباط بيرسون. ولتحديد قوة وضعف الوسط المرجح في استخراج النتائج، استعملت الباحثة الوسائل التالية:

- أ - المدى: وتم استخراج بطرح الوزن المثوي الأعلى من الوزن المثوي الأدنى أي: $4=1-5$
- ب - طول الفئة: لاستخراج طول الفئة يتم القسمة المدى على أعلى وزن مثوي أي $0.8=5\div 4$
- ت - إضافة طول الفئة إلى أقل وزن , ثم باقي الأوزان, ويكون بالشكل التالي:
- من 1 - 1,8 درجة منخفض.
- 1,9 - 2,7 درجة متوسط.
- 2,8 - 3,6 درجة عالي.
- 3,7 - 4,5 درجة عالي جداً.

إجراءات الدراسة:

- * الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع المشكلات السلوكية والحاجات الإرشادية للتوحيدين وجهة نظر المعلمات.
- * تحديد مجتمع الدراسة وعينتها.
- * إجراء دراسة استطلاعية من خلال تطبيق استبانة مفتوحة على عينة عشوائية قوامها (10) معلمة.
- * إعداد الاستبانتين في صورتها الأولية وعرضهما على مجموعة من الخبراء، وإجراء بعض التعديلات في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.
- * تطبيق الأداتين على عينة الدراسة قوامها (55) معلمة، لحساب صدق وثبات الاستبانتين تمهيداً لعرضهما على العينة النهائية والأساسية.

* الحصول على الموافقة الرسمية (تسهيل مهمة) إلى معهد الحسين ومعهد حمائم السلام المشمولة بالدراسة، لتطبيق الدراسة فيهما على العينة النهائية البالغة (55) معلمة، وقيام الباحثة بتوزيع الاستبانات بنفسها واسترجاعها

* استخراج النتائج وتفسيرها.

* وضع الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات.

عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية ومناقشتها على النحو الآتي:

● - عرض النتائج: تقوم الباحثة بعرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية على وفق هدفها المبيّن في الفصل الأول وعلى النحو الآتي:

● - أولاً: عرض نتائج الهدف الأول: معرفة المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخراج المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، باستعمال الوسط المرجح والوزن والمتوي كميّار لترتيب الأسباب طبقاً لدرجه شمولها، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة، للعينة وللمجالات المتضمنة له، والجداول التالية توضح ذلك.

أولاً - مجال النفسي:

جدول (5) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المتوية ومستوى ترتيبها للمشكلات السلوكية للمجال النفسي من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المتوي	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل العبارة في الاستبيان
عالٍ جداً	84,5	3,38	يظهر على الطفل الحزن والكآبة	1
عالٍ جداً	80,75	3,23	تظهر على نوبات غضب	2
عالٍ	75,25	3,01	يتغير مزاجه بدون سبب	3
عالٍ	73,75	2,95	يقوم الطفل بإيذاء الذات بدون شعور بالألم ولا يبدي خوفاً من المخاطر المحيطة به	4
عالٍ	68,75	2,75	يبدو على الطفل الخوف والقلق وعدم الإحساس بالأمان	5
عالٍ	76,6	3,06	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول رقم (5) أن الفقرات (1, 2) جاءت بالترتيب الأول والثاني على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,38) درجة، (3,23)، على التوالي، وبذلك حصلت العبارتان على ترتيب عالٍ جداً، أما الفقرات (3, 4, 5, 6) فقد جاءت بالترتيب الثالث والرابع والخامس والسادس على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,01) درجة، (2,95) درجة، (2,75) درجة، (2,70) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الأربع على ترتيب عالٍ، أما المجال النفسي الحسي للمشكلات السلوكية فحصل على وسط مرجح قدره (3,06) درجة وبترتيب عالٍ.

ثانياً - مجال الاجتماعي:

جدول (6) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المثوية ومستوى ترتيبها للمشكلات السلوكية للمجال الاجتماعي من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المثوي	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل العبارة في الاستبيان
عالٍ جداً	86	3,44	يعتمد الطفل كلياً على غيره اعتماداً كلياً	6
عالٍ جداً	80,75	3,23	يميل إلى العزلة والوحدة	7
عالٍ	72,75	2,91	يتجنب الطفل التعامل مع الغرباء.	8
عالٍ	69,75	2,79	يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين	9
عالٍ	77,31	3,09	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول رقم (6) أن الفقرات (6, 7) جاءت بالترتيب الأول والثاني على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,44) درجة، (3,23) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارتان على ترتيب عالٍ جداً، أما الفقرات (8, 9) فقد جاءت بالترتيب الثالث والرابع على التوالي، بوزن مثوي قدره (2,91) درجة، (2,79) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارتان على ترتيب عالٍ، أما المجال الاجتماعي للمشكلات السلوكية فحصل على وسط مرجح قدره (3,09) درجة وحصل على ترتيب عالٍ.

ثانياً - مجال المعرفي:

جدول رقم (7) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المثوية ومستوى ترتيبها للمشكلات السلوكية للمجال المعرفي من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المثوي	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل العبارة في الاستبيان
عالٍ جداً	91,25	3,65	يتجنب الطفل التواصل البصري	10
عالٍ جداً	90	3,60	يعاني الطفل صعوبة في التركيز	11
عالٍ جداً	85,75	3,43	ضعف قدرة الطفل في استعمال اللغة	12
عالٍ جداً	83,25	3,33	يعاني الطفل من تشويش التفكير	13
عالٍ	76,25	3,05	يواجه الطفل صعوبة في الفهم والإدراك	14
عالٍ	73,25	2,93	يفشل الطفل في أداء الواجبات المدرسية	15
عالٍ جداً	83,29	3,33	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول رقم (7) أن الفقرات (10, 11, 12, 13) جاءت بالترتيب الأول والثاني والثالث والرابع على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,65) درجة، (3,60) درجة، (3,43) درجة، (3,33) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الأربع على ترتيب عالٍ جداً، أما الفقرات (17, 18) جاءت بالترتيب الخامس والسادس على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,05) درجة، (2,93) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الأربع على ترتيب عالٍ، أما المجال المعرفي للمشكلات السلوكية فحصل على وسط مرجح قدره (3,33) درجة وحصل على ترتيب عالٍ جداً.

جدول رقم (8) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المثوية ومستوى ترتيبها للمشكلات السلوكية للمجال الحسي من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المثوي	الوسط المرجح	العبارات	تسلسل العبارة في الاستبيان
عالٍ	68,25	2,73	شديد الحساسية في تعامله مع الآخرين ومن الأصوات العالية	16
عالٍ	67,5	2,70	يعاني الطفل من عادات غريبة ولزمات عصبية (كمص أصابع، الدوران حول نفسه، يكرر بعض الجمل والكلمات باستمرار، يهم بأصوات غريبة، يلمس الآخرين بطريقة غريبة، يقضم أظافره، يحرك أسنانه بصوت مسموع).	17
عالٍ	67,88	2,72	الدرجة الكلية	

يتضح من جدول رقم (8) أن الفقرات (17, 18) جاءت بالترتيب الأول والثاني على التوالي، بوسط مرجح قدره (2,73) درجة، (2,70) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارتان على ترتيب عالٍ، أما المجال الحسي للمشكلات السلوكية فحصل على وسط مرجح قدره (2,72) درجة وحصل على ترتيب عالٍ.

ويتبين من الجداول أعلاه أن المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات كانت تتراوح بين العالي والعالي جداً، وهذا يعني وجود مشكلات وتتطلب حاجات إرشادية في ضوء المشكلات السلوكية.

- المقارنة بين مجالات الاستبانة:

الجدول (9) يوضح المقارنة بين المجالات.

جدول (9) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المثوية

ومستوى ترتيب مجالات الاستبانة للمشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات

ت	المجال	الوزن المثوي	الوسط المرجح	ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح
1	المعرفي	3,33	83,29	عالٍ جداً
2	الاجتماعي	3,09	77,31	عالٍ
3	النفسي	3,06	76,6	عالٍ
5	الحسي	2,72	67,88	عالٍ

يلاحظ من الجدول (9) أن المجال المعرفي للمشكلات السلوكية جاء في المرتبة الأولى فقد حصل على ترتيب عالٍ جداً وتلاه مجال الاجتماعي فحصل على ترتيب عالٍ ثم جاء كل من مجال النفسي فقد حصل على ترتيب عالٍ أيضاً.

ويتبين من الجداول أعلاه أن المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات كانت تتراوح بين العالي والعالي جداً، وهذا يعني وجود مشكلات وتتطلب حاجات إرشادية في ضوء المشكلات السلوكية.

● - ثانياً: عرض نتائج الهدف الثاني: معرفة الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف، تم استخراج الحاجات الإرشادية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات، باستعمال الوسط المرجح والوزن والمتوي كمياري لترتيب الأسباب طبقاً لدرجه شمولها، ولكل عبارة من عبارات الاستبانة، للعينة وللمجالات المتضمنة له، والجداول التالية توضح ذلك.

جدول (10) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ومستوى ترتيب الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية في مجال النفسي عند تلاميذ التوحيدين من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الحاجات الإرشادية	المشكلات السلوكية	تسلسل العبارة في الاستبيان
عالٍ جداً	84,5	3,38	تجاهل انفعالاته المبالغة فيها لأبسط الأسباب ومساعدة الطفل على ضبط نفسه	يظهر على الطفل الحزن والكآبة	1
عالٍ جداً	79,25	3,17	عدم الاستجابة له بادی الأمر وبعد انتهاء نوبة الغضب، معرفة الأسباب المؤدية إلى ذلك وتلبية احتياجاته في ضوء السبب	تظهر على نوبات غضب	2
عالٍ	71,5	2,86	تشجيع الطفل على عدم الاستسلام مع الترويح والترفيه له	يتغير مزاجه بدون سبب	3
عالٍ	68,25	2,73	الطفل بحاجة إلى التخفيف من حدة الإساءة والتمييز بين المثريات بمساعدة الأهل والمعلمات	يقوم الطفل بإبداء الذات بدون شعور بالألم ولا يبدي خوفاً من المخاطر المحيطة به	4
عالٍ	65,5	2,62	الطفل بحاجة إلى الاسترخاء وإحساسه بالأمان، والطفل بحاجة إلى رابطة وجدانية مع الآخرين.	يبدو على الطفل الخوف القلق وعدم الإحساس بالأمان	5
عالٍ	73,8	2,95	الدرجة الكلية		

يتضح من جدول رقم (10) أن العبارتين (1, 2) جاءت بالترتيب الأول والثاني على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,38) درجة، (3,17) درجة، على التوالي، وبذلك حصلت العبارتان على ترتيب عالٍ جداً، أما الفقرات (3, 4, 5) ، جاءت بالترتيب الثالث والرابع والخامس على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,00) درجة، (2,86) درجة، (2,73)، (2,62)، (2,42) على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الخمسة على ترتيب عالٍ، أما الحاجات الإرشادية في المجال النفسي فحصل على وسط مرجح قدره (2,95) درجة وحصل على ترتيب عالٍ.

جدول (11) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ومستوى ترتيب الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية في مجال الاجتماعي عند تلاميذ التوحدين من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الحاجات الإرشادية	المشكلات السلوكية	تسلسل العبارة في الاستبانة
عالٍ جداً	91,5	3,66	تحميل الطفل مسؤولية وزيادة ثقته بنفسه من خلال تشجيعه القيام ببعض المهام التي تناسبه	يعتمد الطفل كلياً على غيره اعتماداً كلياً	6
عالٍ	76,25	3,55	الطفل بحاجة إلى التدريب على السلوك الإندماجي مع الجماعة مع التدعيم الإيجابي لذلك	يميل إلى العزلة والوحدة	7
عالٍ	65,5	2,92	تحسين مهارة تكوين الصداقات واصطحاب التلاميذ إلى أماكن التسلية والترفيه المتنوعة والهادفة والقصص الاجتماعية	يتجنب الطفل التعامل مع الغرباء.	8
عالٍ	63,25	2,93	الطفل بحاجة إلى الشعور بالانتماء واللعب الرمزي والحاجة إلى التواصل الاجتماعي	يشعر الطفل أنه غير مرغوب فيه من قبل الآخرين	9
عالٍ	74,13	3,21	الدرجة الكلية		

يتضح من جدول رقم (11) أن العبارة (6) جاءت بالترتيب الأول، بوسط مرجح قدره (3,66) درجة، وبذلك حصلت العبارة على ترتيب عالٍ جداً، أما الفقرات (7, 8, 9) جاءت بالترتيب الثاني والثالث والرابع على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,05) درجة، (2,82) درجة، (2,62)، (2,53)، (2,44) على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الستة على ترتيب عالٍ، أما للحاجات الإرشادية في المجال الاجتماعي فحصل على وسط مرجح قدره (3,21) درجة وحصل على ترتيب عالٍ.

جدول (12) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المثوية ومستوى ترتيب الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية في مجال المعرفي عند تلاميذ التوحيدين من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المثوي	الوسط المرجح	الحاجات الإرشادية	المشكلات السلوكية	تسلسل العبارة في الاستبانة
عالٍ جداً	97	3,88	الطفل بحاجة إلى اكتساب مهارات التواصل البصري	يتجنب الطفل التواصل البصري	10
عالٍ جداً	94,75	3,79	الطفل بحاجة إلى تشكيل سلوك التركيز والانتباه واستعمال الأدوات المرئية	يعاني الطفل صعوبة في التركيز	11
عالٍ جداً	85	3,40	الطفل بحاجة إلى تدريبه على استخدام الجمل وتجاهله عند الصراخ وبمساعدة الأهل والمعلم	ضعف قدرة الطفل في استعمال اللغة	12
عالٍ جداً	77,5	3.10	-الطفل بحاجة إلى المساعدة في استعمال التفكير المرئي (الصورة). -الطفل بحاجة الاستعمال الصحيح في وضوح الإشارات والأوامر المطلوب تأديتها . - الطفل بحاجة إلى استخدام الحث اللفظي والبدني.	يعاني الطفل من تشويش التفكير	13
عالٍ	68,25	2,73	حاجة الطفل إلى التمييز بين الأشياء واستعمال الحث اللفظي وغير اللفظي والتأني في مراقبته لتعلم واكتساب المهارات والمفاهيم نمائياً ودرجة نضجه العقلي	يواجه الطفل صعوبة في الفهم والإدراك	14
عالٍ	65,5	2,62	الطفل بحاجة إلى الإنجاز والنجاح بمساعدة الأهل والمعلم مع التعزيز الإيجابي والسلبي	يفشل الطفل في أداء الواجبات المدرسية	15
عالٍ جداً	82,33	3,25	الدرجة الكلية		

يتضح من جدول رقم (12) أن العبارات (10 , 11 , 12 , 13) جاءت بالترتيب الأول والثاني والثالث والرابع على التوالي، بوسط مرجح قدره (3,88) درجة، (3,79) درجة، (3,40) درجة، (3,10) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارات على ترتيب عالٍ جداً، أما العبارتان (14 , 15) جاءت بالترتيب الخامس والسادس على التوالي، بوسط مرجح قدره (2,73) درجة، (2,62) درجة على التوالي، وبذلك حصلت العبارات الست على ترتيب عالٍ، أما الحاجات الإرشادية في المجال المعرفي فحصل على وسط مرجح قدره (3,25) درجة وحصل على ترتيب عالٍ جداً.

جدول (13) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ومستوى ترتيب الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية في مجال الحسي عند تلاميذ التوحيدين من وجهة نظر المعلمات

ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح	الوزن المئوي	الوسط المرجح	الحاجات الإرشادية	المشكلات السلوكية	تسلسل العبارة في الاستبانة
عالٍ	61	2,44	الطفل بحاجة إلى تدريبه على الاستجابة لمصادر الصوت وتدريبه على التكامل الحسي والبصري والسمعي والتواصل الاجتماعي	شديد الحساسية في تعامله مع الآخرين ومن الأصوات العالية	7
عالٍ	60,5	2,42	الطفل بحاجة إلى علاج حسي وتعزيزه عند إيقافه اللزمات العصبية والقيام وتوفير أماكن متخصصة لأنشطة اللعب الحسي مع توفير الوسائل التعليمية	يعاني الطفل من عادات غريبة ولزمات عصبية (كمص أصابع، الدوران حول نفسه، يكرر بعض الجمل والكلمات باستمرار، يهم بأصوات غريبة، يلمس الآخرين بطريقة غريبة، يقضم أظافره، يحرك أسنانه بصوت مسموع).	12
عالٍ	60,75	2,43	الدرجة الكلية		

- المقارنة بين مجالات الاستبانة:

الجدول (13) يوضح المقارنة بين المجالات.

جدول (13) يبين الأوساط المرجحة والأوزان المئوية ومستوى ترتيب مجالات الاستبانة الحاجات الإرشادية في ضوء المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد من وجهة نظر المعلمات

ت	المجال	وسط مرجح	وزن مئوي	ترتيب قوة العبارة وفقاً لوسطها المرجح
1	المعرفي	3,25	82,33	عالٍ جداً
2	الاجتماعي	3,21	72,12	عالٍ جداً
3	النفسي	2,95	72,07	عالٍ
4	الحسي	2,43	60,75	عالٍ

يلاحظ من الجدول (13) أن المجال المعرفي للحاجات الإرشادية جاء في المرتبة الأولى فقد حصل على ترتيب عالٍ جداً وتلاه مجال الاجتماعي فحصل على ترتيب عالٍ ثم جاء كل من مجال النفسي فقد حصل على ترتيب عالٍ أيضاً، ويبدو أن هناك شبه اتفاق بين المشكلات السلوكية والحاجات الإرشادية في الترتيب عند عينة البحث.

تفسير النتائج:

يعني أن أطفال التوحد قد يعانون من اضطرابات نفسية، ومن هذه المشكلات والاضطرابات يظهر على الطفل الحزن والكآبة ويتغير مزاج الطفل بدون سبب أي يتقلب الوجدان المزاج (الضحك والبكاء بدون سبب واضح) لاستجابات غير معروفة، وكذلك تظهر على نوبات غضب، وقد تكون بدون أسباب أو مقدمات واضحة ولكن في الغالب هي طريقة للتعبير عن نفسه والاحتجاج، فالطفل التوحدي تنقصه أدوات اللغة والتعبير عن غضبه أو التعبير عن عاداته وقد يستعمله الطفل لتلبية طلباته، فهو يعتمد على النمطية التكرارية في اللعب وقد تمتد نوبة الغضب الواحدة لعدة ساعات مما يضطر الآخرين لتلبية طلباته، ويقوم الطفل بإيذاء الذات بدون شعور بالألم ولا يبدي خوفاً من المخاطر المحيطة به ما يدل عن قصور في مظاهر الإدراك وعدم قدرته في الاستجابة للمثيرات الحسية الخارجية كما لو أن أمه قد أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازه العصبي رغم أن حواسه سليمة يتكرر بصورة واضحة عندما يكون الطفل غير مشغول بعمل ما أو لوجود إحباط داخلي لديه مهما قلت درجته مما يجعله يعبر عن نفسه بإيذاء ذاته وأنه وهذا الإيذاء يأخذ أشكالاً متعددة، وقد يستخدم أدوات لإيذاء نفسه وعادة ما يكون مصحوباً بالغضب والتوتر، وأفضل علاج هو معرفة سبب قلق الطفل واضطرابه ومحاولة إشغال أغلب يومه باللعب وعدم إعطاء الطفل أي اهتمام أو مديح وقت النوبة، وتتفق هذه النتيجة مع (سليمان، 2000: 56)، يبدو على الطفل الخوف القلق وعدم الإحساس بالأمان فهي صورة متناقضة تعبير عن نفسها في تلاميذ التوحد، فالبعض منهم يخاف من أشياء غير ضارة ومن صعوبة معرفة مسببات الخوف، ويحتاج الأمر إلى مراجعة الأحداث السابقة والرجوع إلى الذاكرة قد تيسر الطريق لمعرفة المسببات والتلاميذ الطبيعيين يعبرون عن خوفهم باللغة أو الإشارة ولكن التوحيديين غير قادرين على ذلك أن خوف الطفل من الأشياء الخطرة يمكن السيطرة عليه، ولكن عدم الخوف يصعب التحكم فيه، فهم يتعلمون عن طريق الحفظ لكن لا يطبقون ما حفظوا في موقف آخر، كما أن نقص

الذاكرة وعدم القدرة على التخيل تلعب دوراً هاماً في ذلك، لذا كان حاجة إلى الانتباه إليهم ووضع حواجز على الأماكن الخطرة، ما يدل على أنه يتسم بالاستغراق المستمر في الانغلاق الكامل عن ذاته، وعدم الاهتمام بمن حوله، وأن تفكيره يتجه بالتركيز عن حاجاته ورغباته الخاصة ويبعده هذا التفكير عن الواقعية التي تحكمها الظروف الاجتماعية المحيطة به فهو يدرك العامة المحيطة به في حدود (أي استجابة غير معتادة للإحساس الجسدي مثل أن يكون حساساً أكثر من المعتاد أو أن يكون أقل حساسية من المعتاد الرفض لكل ما حوله فهو يعيش فقط في عالمه الخاص في توحد وعجز عن الأشغال بالآخرين وتتفق هذه النتيجة مع المشار إليه (شبلبي، 2001: 19) للألم أو النظر أو السمع ورغباته وانكساره وتخلياته دون أي مبالاة أو إحساس للآخرين، فمن الواجب تقديم إرشاد له ومساعدة للحد من هذه المشكلات السلوكية من خلال تجاهل انفعالاته المبالغ فيها لأبسط الأسباب ومساعدة الطفل على ضبط نفسه، الطفل بحاجة إلى معرفة مصادر غضبه وتجنب مواقف القلق والانفعال أمام التلاميذ الطفل بحاجة إلى تقدير المكانة الاجتماعية، إبداء مشاعر المحبة والتقدير للطفل والشكر عند التزامه بالنظام وتجنب استعمال الأوامر معه وتشجيع الطفل على عدم الاستسلام والطفل بحاجة إلى التخفيف من حدة الإساءة والتمييز بين المثيرات بمساعدة الأهل والمعلمات وكذلك الطفل بحاجة إلى الاسترخاء وإحساسه بالأمان، والطفل بحاجة إلى رابطة وجدانية مع الآخرين، وبحاجة بتوجيه العلاج الحسي عند القيام باللزمات العصبية تعزيه عند إيقافه للزمات العصبية من أجل زيادة الثقة بالنفس وبث روح الأمل مع تكوين علاقات اجتماعية والمشاركة في النشاطات والترويح عن النفس وبناء شخصية مستقلة ومد جذور الاعتماد على النفس للوصول إلى الاعتماد على النفس.

أما ما يتعلق بالمشكلات الاجتماعية، أنه يدل على وجود ضعف في التفاعل الاجتماعي لديه متمثلاً في عدم الاهتمام بعلاقته مع التلاميذ الآخرين وعدم الاستماع لهم والمشاركة معهم في المناسبات الاجتماعية وهذا يبعده عن الواقع وعن كل ما حوله من مظاهر وأحداث الأفراد ويجعله دائم الانطواء ويعاني الوحدة والعزلة ولا يتجاوب مع أي مثير بيئي في محيطه النفسي، وهذا ما أشار إليه (سليمان، 2000: 52)، إضافة إلى أنه يعاني من القصور اللغوي، وكل ذلك يجعله يتجنب كل أشكال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا يرجع إلى القصور في التفاعل الاجتماعي، وكذلك إلى أنه لا يتطور بنفس الخطى التي يتطور بها النمو العقلي ومن ثم يقل عنه بكثير ما يراه (الكبي، 2011: 92)، ما يدل قصوره في اللعب لديه وقد يرجع إلى القصور في التفاعل الاجتماعي لديه يزيد من العقبات التي تصادفه في تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين ويجعله غير قادر على الاندماج أو المشاركة في اللعب الجماعي أو تقليدهم به، كما أنه لا يستخدم اللغة في الإطار الاجتماعي ما قد يدفع بالتلاميذ الآخرين إلى السخرية منه، ويدفع به إلى العزلة والانسحاب من اللعب، وهذا ما يؤدي به إلى جهله كيفية تقليدهم في اللعب.

إن من أهم الأمور المميزة للتلاميذ المصابين بالتوحد هو أنهم لا يستطيعون تطوير العلاقات الاجتماعية التي تتناسب وأعمارهم، ويرى جيلسون أن الخاصية الأساسية للتوحد تتمثل في الاختلال الوظيفي في السلوك الاجتماعي، وكذلك يوصف التلاميذ التوحديون بأن لديهم إعاقة في تطوير واستخدام السلوكيات غير اللفظية مثل التواصل البصري المتعارف عليه، وكذلك يتميز الطفل التوحدي بعدم فهم مشاعر الآخرين ويشير (سليمان، 2000: 61) لعدم قدرتهم على تبادل المشاعر أو العجز في فهم الطبيعة التبادلية في عملية التفاعل الاجتماعي؛ لذا تعد عدم القدرة على التفاعل الاجتماعي من أهم الخصائص السلوكية كمؤشر على الإصابة بالتوحد وتلك الخصائص يمكن ملاحظتها في جميع المراحل العمرية، ومن أبرز مشاكل التفاعل الاجتماعي عدم استطاعتهم إقامة علاقات اجتماعية والمحافظة عليها، حيث يلاحظ أنه ينسحب من كثير من أشكال التفاعل أو التواصل الاجتماعي مما يؤدي إلى تكوين أو إقامة علاقات اجتماعية، كما أن الطفل التوحدي لا يتطابق مع بقائه وحده، ويتميز بالانعزالية وهذه مشكلة تواجههم، ففراهم هادئين ميالين إلى عزل أنفسهم عن المجتمع المحيط بهم ليس لديهم اهتمام باللعب أو الأكل، حتى إن الأهل والمعلمات قد يتخيلون عدم وجود أي قدرات عند تلاميذهم.

لذا وجدت الحاجة إلى التدريب على المهارات الاجتماعية عن عدد واسع من الإجراءات والأساليب التي

تهدف إلى مساعدتهم على التفاعل الاجتماعي ومن الحاجات الإرشادية يتعلم مهارة اللغة والمهارات الاجتماعية واللعب الرمزي والتدريب والتكامل الحسي-السمعي ويشير (الكبيكي، 2011 : 53) وتدريب حواس الطفل مثل التكامل الحسي والبصري والسمعي ويمكن اتباع إستراتيجيات خاصة من بيئة الطفل وكما يمكن استخدام إستراتيجيات تحسين السلوك الاجتماعي باستخدام القصص الاجتماعية ليتعلم السلوك وفهم سلوك الآخرين، فهو يحتاج تلك المهارات الاجتماعية حتى يمكن استخدامها وتوظيفها في المواقف والمشكلات الحياتية ومن هذه المهارات تحمل المسؤولية وتوكيد الذات وضبط الذات ومهارة التواصل الاجتماعي وهذه المهارات تساعد الطفل على تزايد قدرته على إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والاندماج مع جماعات الأقران في طمأنينة وزيادة ثقته بنفسه وتوكيد لذاته وتزيد من تعاونه مع أقرانه مما يؤدي إلى النمو الاجتماعي بصورة سليمة ثم تكامل في شخصيته وتقدير لذاته.

أما المشكلات المعرفية فالطفل التوحدي يعاني من ضعف التواصل البصري التواصل اللفظي مثل تعبيرات الوجه والإيماءات غائبة أو نادرة، وإذا وجدت فتكون غير مناسبة اجتماعياً وعندما لا توجد شذوذاً واضحة في مهارات اللغة فإن التواصل غالباً ما يكون به خلل أما النمطية اللفظية فيشمل تكرار الكلمات أو الجمل ودون اعتبار للمعنى ودون اعتبار للموقف الاجتماعي وحديثة يكون تلغرافي الذي ينم فيه، حذف لبعض الكلمات الصغيرة واستخدام الضمائر بصورة مشوشة وخاطئة حيث يستعمل أنت عندما يود أن يقول أنا وعدم القدرة على تسمية الأشياء وعدم القدرة على استعمال المصطلحات المجردة، وتعذ الحقائق الكلامية لديهم شاذة وتكرارية أو نمطية مثل تكرار الكلمات أو الجمل المرتبطة في المعنى، ولغتهم لها خصوصية غريبة بحيث لا يفهم عليهم إلا الأشخاص الذين يألفونهم (الزارع، 2010 : 23) ومن أسباب فشل اللغة هو ضعف استجابتهم للمؤثرات الخارجية أي يبعد عن التلاميذ التوحدين لو أن حواسهم قد أصبحت عاجزة عن نقل أي مثير خارجي إلى جهازهم العصبي فإذا مر شخص قريب منه ونادى عليه فإنه يبدو وكأنه أصابه الصمم أو كف البصر. مما يؤدي إلى فشل في اكتساب اللغة وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (شيلي، 2001 : 9). ومن الأمور التي تعدّ مشكلة لديهم أن فهم اللغة عندهم متأخر جداً أو هناك مشاكل في التواصل، كما أن بعض التلاميذ التوحدين الناطقين يكون التواصل اللفظي عندهم غير عادي فقد يكرر الكلمات التي يعرفها بشكل غير وظيفي وتسمى الحالة (المصاداة الكلامية) وهذا التردد المرضي للكلام لا يساعد على استخدام الكلام بسياقات أو مواقف اجتماعية أو تفاعلية مختلفة. (الجلبي، 2005 : 77)، وكذلك قصور في عمليات الإدراك الحسي وغيرها من العمليات العقلية الأخرى كالتذكر والاستيعاب والتفكير، أما تفكيرهم يعتمد بالصور وليس بالكلمات بسبب صعوبة في معالجة سلسلة طويلة من المعلومات الشفهية وصعوبة الاحتفاظ بمعلومة واحدة في ذاكرتهم الشفهية يتصفون باستخدام قناة واحدة فقط من قنوات الإحساس في وقت واحد. لديهم صعوبة في تعميم الأشياء التي يدرسونها ولديهم صعوبات في عدم اتساق أو انتظام إدراكهم لبعض الأحاسيس، وهذا قد يؤثر على نفسيته يصبح متوتراً وضعف في التفاعل الاجتماعي ويبطئ في اكتساب المهارات لأن ذاكرته ضعيفة وقلة التركيز لذا بحاجة إلى أدوات مرئية بدون استعمال اللغة التي تساعد الطفل على التركيز على المعلومات وتوضح المعلومات وتقلل من الاعتماد على الكبار وتساعد على الاستقرار والاعتماد على النفس وهذه الأدوات تسمح بتوقع الأحداث مما يساعد على زيادة التحكم في النفس والاعتماد عليها، إضافة إلى ضعف التركيز والانتباه: عادة تكون القدرات الذهنية لهؤلاء التلاميذ طبيعية أو أقرب للطبيعية وتكون المشكلة الأساسية عند التلاميذ التوحدين أن ضعف التركيز لا يساعدهم على الاستفادة من المعلومات أو المثبرات من حوله ونتيجة ما ذكر فإنه يفشل في أداء الواجبات المدرسية يشكل الصف المدرسي بما يتطلب من انضباط ونظام وواجبات مهما كانت بسيطة عبئاً على هؤلاء التلاميذ لأنهم لا يفهمون المطلوب، بل لأنهم لا يستطيعون التركيز والثبات في مكان والانتباه لفترة مناسبة لتدخل هذه المعلومات أو تلك إلى أذهانهم، وبالتالي تحليلها والاستفادة منها بشكل مناسب فهم بحاجة إلى حاجات إرشادية يتناولها برامج للتعامل مع تصرفاتهم كسلوكيات يجب تعديلها من خلال التعزيز الإيجابي والسلبي ثم عدم قدرته على إتمام النشاط والانتقال من نشاط إلى آخر دون إتمام الأول، حيث إن درجة الإحباط عند هذا الطفل منخفضة، ولذا فإنه مع فشله السريع في عمل شيء ما، فإنه يتركه ولا يحاول إكماله أو التفكير في إنجائه، لذا من الضروري إشباع الحاجات بأنواعها.

أما المشكلات الحسية يعاني الطفل من عادات غريبة ولزمات عصبية (كمص أصابع، الدوران حول نفسه، يكرر بعض الجمل والكلمات باستمرار، يهم بأصوات غريبة، يلمس الآخرين بطريقة غريبة، يقضم أظافره، يحرك أسنانه بصوت مسموع)، ما يدل على وجود نمطية السلوك المتكرر لديه والمتمثلة في الاندماج الطويل في تصرفاته حركات نمطية متكررة لفقرات طويلة والانشغال بالتمام نمطي واحد غير عادي وأساليب نمطية للأداء وبالتالي يعانون التغيير وقد لا تكون هذه الأنماط السلوكية استجابة لسبب معين بل هي في واقع الأمر استشرارية ذاتية تبدأ أو تنتهي بشكل مفاجئ تلقائي مما يؤثر على اكتساب المهارات كما يقلل فرص التواصل الاجتماعي مع الأفراد وتتفق هذه النتيجة مع (الكيكي، 2011: 92)

لذا وجدت الحاجة الطفل بحاجة إلى علاج حسي وتعزيزه عند إيقافه اللزمات العصبية والقيام بتوفير أماكن متخصصة لأنشطة اللعب الحسي مع توفير الوسائل التعليمية.

الاستنتاجات:

إن وجود المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد يتداخل القصور في مستوى كفاءتهم وتوقعاتهم الاجتماعية، إذا لم يكن سبباً لهم أي أن طبيعة المشكلات السلوكية التي كانت قيد الدراسة والمتمثلة بالجانب النفسي والاجتماعي والمعرفي هي بطبيعتها مشكلات تحد من مستوى الكفاءة والتوافق النفسي والاجتماعي والمعرفي وبالتالي يصبح من المتوقع أن يكون تلاميذ التوحد الذين يظهرون أي من المشكلات السلوكية السابقة غير متوافقين اجتماعياً كما يدل القصور في الجانب الاجتماعي والنفسي والمعرفي كمؤثر على وجود مشكلات سلوكية لديهم. إن حياة ومستقبل المتوحد يعتمد على نوع وشدة المشكلة وتأثيرها عليه. هناك حاجات إرشادية يحتاجها تلاميذ التوحد لخفض المشكلات السلوكية.

التوصيات: وعلى أرضية البحث الحالي وفي ضوء نتائجه، يمكن طرح التوصيات التالية:

- ضرورة تطابق طرق التدريس مع طرق التعلم الإدراكي (الذهني) والاجتماعي للطفل التوحد واستعمال أدوات مرئية مساعدة تعمل على تعزيز التعلم عند هؤلاء التلاميذ.
- استخدام جدول النشاط المصور كإستراتيجية حديثة لتربية تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة والهدف منها تعليم الطفل السلوك الاستقلالي والاعتماد على النفس.
- تنمية قدراتهم الحسية باستخدام التكامل الحسي لمعالجة نقص الخوف عندهم من المخاطر الحقيقية.
- نشر الوعي العلمي باضطراب التوحد، مما يخدم إمكانية التعرف والتشخيص المبكر، وبالتالي إمكانية البدء في عملية الدعم التخصصي للطفل والأسرة.
- تدريب كوادر متخصصة للعمل في ميدان رعاية تلاميذ التوحد.
- ضرورة إنشاء مراكز متخصصة في مجال التوحد.
- أهمية القيام ببحوث علمية من أجل الإحاطة بمدى انتشار هذا الاضطراب في المجتمع العراقي.
- الاهتمام بالأنشطة الفنية والرياضية والترويحية واختبار الأنشطة التي تتناسب وسلوكهم ومستواهم العقلي للتخفيف من مشاعر القلق والتوتر وتنشيط القدرات البدنية الحركية والعقلية والاجتماعية لديهم ولإشباع حاجاتهم.
- تنمية مهارات الأشكال اللغوي لديهم لأن اللغة تؤمن لهم الاتصال والتفاعل الاجتماعي.
- إعداد برامج متنوعة لرعاية تلاميذ التوحد تتضمن الأنشطة والمهارات التي تتم من خلال عدد من المهام المختلفة في سبيل تنمية مهاراتهم الشخصية والاجتماعية والعقلية.
- توعية أسر تلاميذ التوحد بمشكلات انتباههم من خلال برامج تربوية ونفسية واجتماعية.

- تطوير المناهج الدراسية بما يتلاءم مع مستوى تلاميذ التوحد.
- إشراك مؤسسات المجتمع المدني في تربية ورعاية تلاميذ التوحد وفي تقديم الخدمات اللازمة لهم والتي تعجز المدرسة أو المعهد عن توفيرها.
- ضرورة التقليل من المعلومات والتي مفادها بأن الطفل المصاب بالتوحد ليس له علاج وغير ممكن علاجه لأن الأسباب غير معروفة.
- القيام بمسح للأطفال المصابين بالتوحد في البلد بعد إعداد كوادر متخصصة بالتشخيص والتدريب والالية التي يتم بها المسح والتدريب.

المقترحات:

- القيام بدراسة برنامج إرشادي لخفض المشكلات السلوكية عند تلاميذ التوحد.
- القيام بدراسة حول العلاقة بين إشباع الحاجات الإرشادية وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي والمعرفي عند تلاميذ التوحد.
- القيام بدراسة بمقارنة في المشكلات السلوكية لتلاميذ التوحد تبعاً لمتغير الجنس والعمر.
- دراسة مقارنة في المشكلات السلوكية بين تلاميذ التوحد والإعاقات الأخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بديوي، أحمد علي (2011). مدى تأثير برنامج تدريبي متعدد المهارات في علاج اضطرابات السلوك لدى حالات الذاتوية في فئة عمرية (6 - 9). *مجلة كلية التربية جامعة حلوان*. 17 (4) 191 - 226.
- الجلبي، سوسن شاكر (2005). *التوحد الطفولي: أسبابه، خصائصه، تشخيصه، علاجه، مؤسسة علاء الدين للنشر والتوزيع*.
- حسن، صالح الداهري (2011). *علم النفس الإرشادي: نظرياته وأساليبه الحديثة*. (ط2). عمان: الأردن: دار وائل للنشر.
- الرويلي، فهد فرحان (2010). *الحاجات الإرشادية لطلاب كليات التقنية في السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة. عمادة الدراسات العليا، جامعة المؤتة، الأردن.
- الزارع، نايف بن عابدين إبراهيم (2010). *المدخل إلى اضطراب التوحد*. عمان: دار الفكر.
- سليمان. عبد الرحمن سيد (2000). *الذاتوية، إعاقته التوحد عند الأطفال*. ط2، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.
- الشمري، نايف (2007). *تقويم البرامج المقدمة لتلاميذ التوحيدين في السعودية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية، عمان.
- شلبي، فادي رفيق (2001). *إعاقته التوحد المعلوم والمجهول كاملاً*. الكويت: دار الحكمة.
- الغامدي، منيرة حمدان، وآخرون (2018). *فاعلية برنامج تدريبي في خفض النشاط الزائد عند التلاميذ ذوي اضطراب طيف التوحد*. *المجلة العربية لعلوم الإعاقته والموهبة*. تصدر عن المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب AIESA 62 (123 - 159).

الكيكي، محسن محمود محمد (2011). المظاهر السلوكية لتلاميذ التوحد في معهدي الغسق وسارة من وجهة نظر آبائهم وأمهاتهم. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل. العدد 11 (1)، ص 76 - 98.

النجادات، حسن متروك، والزريفات، إبراهيم عبد الله (2016). فاعلية التدريب عن التواصل اللفظي في حفظ السلوكيات غير المرغوب فيها وتنمية المهارات الاجتماعية عند تلاميذ التوحد في الأردن. مجلة دراسات العلوم التربوية. 43، (1)، (66 - 76) الجامعة الأردنية، الأردن.

نصار، كرستين، ويونس، جانيت (2010). *التوحد*. مصر. شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

سالم، إيمان جمال الدين (2015). *فاعلية برنامج تحليل السلوك التطبيقي في تعديل سلوك أطفال التوحد*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة الإسلامية.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Allen, W.J., and Yen, W.M. (1979). *Introduction to measurement theory*. California: Book Cole.
- Anastasi, A. (1997). *Psychological testing*. 7th ed New Jersey: Aivaom company
- EScotland, A. (2000). Non-speech communication and childhood autism: Language, speech, and hearing services in school. *Journal of Autism and Development Disorder*, 12, 246 - 257.
- Gronlund, N. (1981). *Measurement and evaluation in teaching*. 4 th (Ed). . Inc. New York. Macmillan, publishing com
- Johnston, P.etal. (2004). *The use of visual support in teaching young children with autism spectrum disorders to Initiate Interactions*. London: Pawel Company.